

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

المراقبة وغيض بصره عن المحارم وكف نفسه عن الشهوات وذكر خصلة سادسة أظنه هو اكل الحلال لم تخطئه له فراسة و[] تعالى يجزى العبد على عمله بما هو من جنس عمله فيطلق نور بصيرته ويفتح باب العلم والمعرفة والكشوف ونحو ذلك مما ينال لبصيرة القلب .
الفائدة الثالثة (قوة القلب وثباته وشجاعته فيجعل [] له سلطان البصيرة مع سلطان الحجة فإن في الأثر الذي يخالف هواه يفرق الشيطان من ظله ولهذا يوجد في المتبع هواه من ذل النفس وضعفها ومهانتها ما جعله [] لمن عصاه فإن [] جعل العزة لمن اطاعه والذلة لمن عصاه قال تعالى ! 2 2 ! قال تعالى ! 2 . ! 2

ولهذا كان في كلام الشيوخ الناس يطلبون العز بأبواب الملوك ولا يجدونه إلا في طاعة [] وكان الحسن البصرى يقول وإن هملجت بهم البراذين وطقطقت بهم ذل البغال فإن ذل المعصية في رقابهم أبقى [] إلا أن يذل من عصاه ومن اطاع [] فقد والاه فيما اطاعه فيه ومن عصاه ففيه قسط من فعل من عاداه بمعاصيه وفي دعاء القنوت (أنه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت